أثر قلق الإنفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا

منار سعيد بني مصطفى* وعنات محمد أبو عصبه
جامعة اليرموك، الأردن مجلس جت للخدمات النفسية، فلسطين

استُلم بتاريخ: ٢٠١٤/٦/١ عُدل بتاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٨ قُبل بتاريخ: ٢٠١٤/١٢/١٧

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من قلق الانفصال عن جماعة الرفاق والمسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، إضافة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية في ضوء متغيرات (قلق الانفصال، والجنس، والصف). تكونت عينة الدراسة من ٣١٩ طالب في مرحلة المراهقة (١٤٩ إناث و١٧٠ ذكور)، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلبة الصف الثامن والتاسع في منطقة قضاء حيفا في فلسطين،ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياس لقلق الانفصال عن الرفاق على غرار مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980). كما استخدمتا مقياس المسايرة الاجتماعية الذي أعدته أبو نمر (٢٠١١). أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من قلق الانفصال والمسايرة الاجتماعية كان منخفضا لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى إلى قلق الانفصال عن جماعة الرفاق، والجنس، والصف، وتفاعل الجنس وقلق الانفصال، وتفاعل الصف وقلق الانفصال، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى للتفاعل بين الجنس والصف، حيث كان مستوى المسايرة الاجتماعية أعلى لدى الإناث في الصف الثامن، بينما كان مستوى المسايرة الاجتماعية أعلى لدى الذكور في الصف التاسع.

كلمات مفتاحية: قلق الانفصال، جماعة الرفاق، المسايرة الاجتماعية، مرحلة المراهقة.

The Effect of Separation Anxiety from Peer Group on the Level of Conformity among a Sample of Adolescents in the District of Haifa

Manar S. Bani-Mustafa* & Anat M. Abu-Asba
Yarmouk University, Jordan JET Councel for Psychological Services, Palestine

Abstract: This study aimed to explore separation anxiety and social conformity levels among a sample of adolescents. The study sample consisted of 319 students (170 males and 149 females). It was a convenient sample chosen from some villages in Haifa district in Palestine. The authors developed a scale to measure separation anxiety from peers after the model of Hansburg's 1980 scale. A measure of social conformity was also used (Abu-Nemr, 2011). The results showed a low level of separation anxiety and social conformity among adolescents. There were no significant differences found in social conformity due to the separation anxiety, sex, and interaction between anxiety and grade level. Significant differences were found in the level of social conformity that were attributed to interaction between sex and grade level in favor of males in the eighth grade and in favor of female in the ninth grade.

Keywords: Separation anxiety, peer group, social conformity, adolescence.

*manar.mostafa@yu.edu.jo

تطرأ على المراهق تغيرات كثيرة سواء كانت جسمية أومعرفية أونفسية، والتي تظهر في جميع المجالات وتحدث عدم توازن في حياته. كما وتشهد هذه الفترة نوعاً من الغموض بالنسبة للمراهق، فهو ينتقل من مرحلة الطفولة، إلى مرحلة قبل الرشد، حيث يتلقى المعاملة غير الثابتة من والديه، تارة يعاملونه على أنه صغير بحاجة إلى الرعاية، وتارة أخرى يعتبرونه كبيراً راشداً ومسؤولاً، فينشأ الصراع في داخله ويرى المتنفس في الرفاق، وبذلك تشكل جماعة الرفاق ملجأً، تحتضنه وتعير اهتماما لأفكاره وتشعره بالحرية التي يفتقدها في أسرته، فيتعلق المراهق بهم ويرى بهم ملاذاً آمناً لمخاوفه.

ترتكز تنشئة المراهق الاجتماعية على تجارب المراهق داخل العائلة وخارجها، حيث يحتل الوالدان في مرحلة الطفولة وظيفة أساسية بتزويد المعلومات لطفلهم، إلا أنه في مرحلة المراهقة يتعرض الطفل إلى مصادر معلومات خارجية سواء من الأصدقاء أو الجيران وغيرهم (Osborne, 1996). وتتميز مرحلة المراهقة بابتعاد المراهق جسدياً ونفسياً عن والديه وتقربه الجسدي والنفسي من الأصدقاء في نفس السن (Brown, 1990) بحيث يفضل المراهق تكوين علاقات مبنية على المساواة مع أصدقائه على تكوين علاقات تتسم بالطبقية والسلطة مع الوالدين. لذلك يقل تعلق المراهق بوالديه ويزيد تمسكه برفاقه (Brown, Eicher, & Petrie, 1986).

وتُعَرف جماعة الرفاق على أنها حالة الزمالة أو الرفقة، فتعني مخالطة الفرد لأقرانه واجتماع الأفراد معا من أجل ممارسة نشاط ما، سواء كانوا في المدرسة أو المصنع أو المهنة أو النادي أو على ناصية الطريق (ثابت، ١٩٩٢). ومن خصائص جماعة الرفاق احتواء النظراء من الجماعة واستبعاد من لا ينتمون إليها. حيث يتميز الاتصال بين الأعضاء بالوضوح والمباشرة بما في ذلك وضوح المعايير السلوكية المتبعة. كما يتشارك أعضاء جماعة الرفاق باتجاهات وقيم عامة متشابهة مما يعزز من الألفة بينهم (هرمز وإبراهيم، ١٩٨٨). وتلعب جماعة الرفاق دوراً هاماً في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهق في تزويد الوسائل لتحقيق الكفاية الاجتماعية والتوافق مع الآخرين وتطور السلوك الأخلاقي والقيم وتعليم الأدوار الاجتماعية المناسبة وتحقيق الاستقلالية الشخصية (Berns, 1997). إضافة إلى ذلك تجعل جماعة الرفاق المراهق أكثر واقعية في إدراكه لنفسه ومكانته، كما وتساعده على فهم ذاته وتقديرها من جميع جوانبها، وتمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة، كما تساعده على تحديد أهدافه وطموحاته (الزعبي، ٢٠١٠).

هذا ويعد الميل إلى تكوين جماعات الرفاق من أهم خصائص السلوك الاجتماعي في فترة المراهقة (الزعبي، ٢٠١٠). فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية علاقة المراهق بجماعة الرفاق، حيث أشار كوتيريل ولاشبروك (Cotterell, 1996; Lashbrook, 2000) أن جماعة الرفاق تلعب دوراً مهماً في نمو المراهقين النفسي والاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بتشكيل هوياتهم النفسية وتقديرهم لذواتهم وشعورهم بالانتماء. كما أكد كولمان (Coleman, 1984) على أن المراهق يفقد أحياناً ثقته بنفسه وتصبح لديه التساؤلات حول هويته النفسية ومفهومه عن ذاته، فيحتاج إلى الانتماء، وإشباع هذه الحاجة يكون في ظل جماعة الرفاق إذ يشعر بالأمن من التشابه الحاصل مع أفرادها. وقد ذكر حسن (١٩٩٨) أنه كلما ازداد التشابه بين الفرد والجماعة - كلما ازداد الميل لأن تكون هذه الجماعة مقبولة كجماعة مرجعية، فحين يكون هناك تشابه بأبعاد معينة يتوقع حدوث مستوى أعلى من المسايرة.

وتُعرّف المسايرة على أنها رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه ليكون مشابها مع أفكار ومعتقدات وآراء الجماعة وأيضا لتجنب معارضة الجماعة (Taylor, Peplau & Sears, 2000). ويعرّف بوري (Boree, 1999) المسايرة،

على أنها محاولة الفرد التقرب لموقف الجماعة الظاهر من حيث قراراتها وأنشطتها واتجاهاتها المختلفة حتى لا يظهر سلوكه مخالفا لسلوك الجماعة. وتحدث المسايرة عندما يدرك الفرد أن سلوكه يختلف عن موقف الجماعة من حيث اتجاهاتها ومعتقداتها وقراراتها، فيميل إلى التحرك نحو موقفها نتيجة للضغوط الاجتماعية الناتجة عن عدم الالتزام بمعايير الجماعة.

وتحدث المسايرة عندما يتبنى الأفراد اتجاهات أو سلوكيات الآخرين بسبب الضغوط الناجمة عنهم سواء كانت هذه الضغوط غير حقيقية ويتوهمها المراهق فقط، أو ضغوط حقيقية فرضها الآخرون عليه. أي أنها عملية تغيير السلوك بما يتناسب مع استجابات الآخرين (Cialdini & Goldstein, 2004؛ شريم، ٢٠٠٩). والمسايرة إما تكون أن علنية أو داخلية. العلنية تتجلى بأن الفرد يساير قرارات جماعة الرفاق في العلن مع احتفاظه برأيه الخاص، والداخلية تشير إلى مسايرة الفرد الجماعة وهو مقتنع داخليا بقراراتهم ولكنه يرفض إعلان ذلك لعدة أسباب منها الخوف على مركزه الاجتماعي والخوف من مصادر مهددة خارج الجماعة (العتوم، ٢٠٠٨).

تعتمد قوة المسايرة على جاذبية الجماعة للفرد وعلى مدى تقبله لقيم واتجاهات ومعايير الجماعة وعلى درجة علاقته بأعضائها وعلى الوقت الذي يستغرقه للارتباط بها، يهدف الفرد من مسايرته لجماعة الرفاق كسب رضا أعضائها، اجتناب التعرض للانتقاد من قبلهم، والحرص على تقبلهم الدائم له وحتى لو كان ذلك على حساب استقلاليته (أبو زيتون، ٢٠٠٤). وقد تكون المسايرة سلوكا ايجابيا أو سلبيا. تأخذ المنحى السلبي عند قيام المراهق باستخدام لغة قذرة، أوالسرقة، أوالاستهزاء بالمعلمين والوالدين ولكن في الغالب تكون المسايرة ليست سلبية بحيث يرغب المراهقون في الاندماج بعالم الرفاق فيقضون معظم الوقت معهم ويلبسون ويتكلمون مثلهم (Santrock, 2003). فقد ذكر العتوم (٢٠٠٨) أن مسايرة الجماعة تعد سلوكًا طبيعيًا كواحدة من شروط التكامل والتآزر الاجتماعي بحيث تشجع على وحدة الجماعة وتماسكها وتساعد على إحلال النظام داخل الجماعة لدرجة يصبح فيها سلوك الفرد متوقعا، من جهة أخرى تضر المسايرة بصاحبها إذا زادت عن حدها بحيث تقود الفرد للتصرف ضد إرادته ورغباته. هذا وقد تعمل المسايرة كسلوك يساعد على إشباع رغبات الفرد في القبول والمكانة بين أفراد الجماعة وتجنب النبذ الاجتماعي وقد تشبع رغبات خفية كالانتهازية وما يتبعها من مكاسب (حسن، ١٩٩٨).

وفي دراسة أجراها مزهر وقيصر (Mazhar & Kaiser, 2009) هدفت للبحث في درجة مسايرة المراهقين لأحكام جماعة الرفاق، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٩ من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٧ سنة. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة وبنسبة ٧١.٨% سايروا رفاقهم مرة واحدة على الأقل.

ولقد ميز كل من دويتش وجيرارد (Deutsch & Gerard, 1955) بين نوعين من دوافع المسايرة: الدوافع الإعلامية وهي الرغبة في تشكيل تفسير دقيق للواقع والتصرف بشكل صحيح، والدوافع المعيارية وتعني أن يساير الفرد من أجل الحصول على الموافقة الاجتماعية من قبل الآخرين. وقد أظهرت نتائج دراسة جرينمان (Grinman, 2002) أن المراهقين الذين كانوا أكثر استعداداً لمسايرة الرفاق في النشاطات الحياديّة، كانوا أيضا أكثر استعدادا لمسايرتهم في النشاطات غير الاجتماعية. كما وأظهرت أن هناك علاقة بين الشعور بالانتماء للجماعة ومسايرة الرفاق في النشاطات الحيادية فقط لدى الإناث.

وقد أشار كل من تايلور، بيبلو، وسيرز (Taylor, Peplau, & Sears, 2000) والعتوم (٢٠٠٨) إلى عدة أسباب لقيام الفرد بالمسايرة وهي اتباع السلوك السوي وذلك لشعور الفرد أن ما تفعله الجماعة صحيح، ولرغبة في الارتباط بالجماعة من أجل ان يكون مقبولاً فيها وان يُعامل بشكل جيد، والتأكد من فهم سلوك الجماعة وآرائها واتجاهاتها نحو أمر ما وبالتالي مسايرتها، ورغبة في الحصول على دعم لأفكاره وآرائه،

وتحقيق الانتماء للجماعة. وفي المقابل أشارت دراسة تينيسين وآخرون (Teunissen et al., 2012) على عينة من المراهقين (ن = ٥٣٢) تراوحت أعمارهم بين ١٤ و ١٥ سنة، بأن المراهقين سايروا رفاقهم في شرب الكحول بشكل أكبر عندما كان الرفاق ذوو مكانة عالية في الجماعة، بهدف الحصول على تقبلهم.

وقد قدمت كوب (Cobb, 2001) تفسيرا لكون المسايرة تصل ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة، بحيث ادعت أنها المرحلة التي يبدأ بها المراهقون الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين، وعندئذ يصبحون أكثر تأثرا بأحكام الآخرين مقارنة مع المراحل العمرية الأخرى. ونتيجة لذلك يكون للانفصال أثر في زيادة مستوى المسايرة عند المراهقين. وإذا احتل المراهق مكانة هامشية داخل الجماعة يتملكه القلق نتيجة التعرض للرفض من الأقران ومن أجل التقليل من مستوى هذا القلق يميل الى أن يبالغ في المسايرة، من أجل الاحتفاظ بقبول المجموعة (Ausbel, 2000). بينما أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن مستوى مسايرة المراهقين لوالديهم كانت أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة مقارنة بمسايرتهم لجماعة الرفاق، بينما كانت مسايرة الرفاق أعلى في المراحل اللاحقة (Meenakshi, 1985). وتُحدث ضغوط الجماعة استثارة انفعالية لدى الأفراد بحيث أن مناقضة آراء الفرد لآراء الجماعة تدفعه للشك في عملياته الفكرية ويتبع ذلك مشاعر الاكتئاب والعزلة، وهي حالة انفعالية تزيد من القابلية لمسايرة الآخرين، بحيث ينتاب الشخص حالة من القلق تجاه اتخاذ رأي مستقل عن الجماعة فيما بعد فتكون المسايرة أسلوباً لخفض القلق وتجنبه وبذلك تشكل وظيفة دفاعية (حسن، ١٩٩٨).

يعد بولبي (Bowlby, 1973) من أوائل من تطرق لقلق الانفصال وذلك عندما قدم نظريته عن التعلق. حيث أشار أن قلق الانفصال يشير إلى نماذج شخصيات التعلق عند الطفل وفيما بعد عند الراشد، والتي تؤثر بالطريقة التي يرد بها الفرد على مواقف الانفصال. حيث تعتمد درجة ردود فعل الفرد على الانفصال على طبيعة وقوة علاقاته المهمة بالآخرين، مثل درجة الثقة ونوع التعلق. ويعرف القلق بأنه حالة انفعالية غير سارة تمثل مزيجا من مشاعر الخوف المستمر والفزع والهم تصيب الفرد عند توقع شر وشيك الحدوث ومصدره مجهول (أبو زيد، ٢٠١١).

يرتبط مصطلح "الانفصال" بعلاقة الطفل مع شخصية التعلق، ويظهر في الأدب النظري بشكلين أساسيين (Allen, 1955). المعنى الأول يربط الانفصال مع أحداث يواجهها الفرد في حياته اليومية، ينفصل فيها عن الشخصيات المهمة في حياته. المعنى الثاني يتطرق إلى الانفصال كعملية نمائية طبيعية فيها انفصال نفسي تدريجي عن مصدر التعلق من خلاله ينمي الطفل الإحساس بالنفس جسديا وذهنيا (Provence, 1987). ويعرّف قلق الانفصال بأنه القلق الذي يحدث نتيجة الانفصال عن البيت أو عن شخصية التعلق (الوالدين، الأخوة، الأصدقاء، وغيرهم من شخصيات التعلق)، وهو نوع القلق الوحيد المحصور في فئتي الطفولة والمراهقة (APA, 2000). ويعرّفه كاسيدي وشافر (Cassidy & Shaver, 1999) بأنه شعور سلبي يشبه الوحدة، الفقدان أو الحزن ويحدث عندما ينفصل الفرد عن شخصية التعلق. كما تم تعريفه على انه قلق غير ملائم من الناحية النمائية، شديد، مستمر وغير واقعي من الانفصال عن شخصيات التعلق (Dabkowska, Araskiewicz, Dabkowska & Wilkosc, 2011).

ويختلف قلق الانفصال من شخص لآخر ويتعلق الأمر بقدرة الفرد على مواجهة مواقف الانفصال. ردود فعل الفرد قد تكون معتدلة، مثل القلق أو الحزن، أو حادة مثل الإحباط، والهلوسة، وأعراض جسمية، ونفسيه وحتى سلوكات انتحارية (Eisen & Schaefer, 2005). وقد أشار لاست وستراوس (Last & Strauss, 1990) إلى المظاهر المصاحبة لاضطراب قلق الانفصال، منها ما يلي: اضطرابات جسمية: قد تظهر أمراض بدنية معدية أو معوية مثل آلام المعدة والصداع والقيء أو اضطراب في الجهاز الدوري مثل

الشعور بضربات القلب، الدوخة والإغماء، بالذات لدى المراهقين، واضطرابات انفعالية: تظهر على شكل مخاوف مثل الخوف من الظلام والقلق التخيلي، أو أعراض اكتئابية مثل الإعتمادية والإنطواء والحزن، الحاجة للفت الانتباه، واضطرابات سلوكية: يصبح الأطفال والمراهقين لحوحين ويتدخلون في شؤون الكبار ويحتاجون للرعاية المستمرة للتخفيف من حدة القلق لديهم، واضطرابات مدرسية: كالخوف من الذهاب للمدرسة والانسحاب الاجتماعي والتبلد وصعوبة التركيز أثناء اللعب أو الدراسة. وتشير بروفينس (Provence, 1987) إلى أن التأقلم مع تجربة الانفصال هي مهمة مستمرة مدى الحياة عند كل الأشخاص وهي ضرورية للنمو السوي، ولكن تجارب انفصال أخرى كتلك المتعلقة بفقدان أشخاص مهمين للفرد، قد تثير حالات من الحزن مؤلمة وصادمة على نحو خاص، ومن هنا فإن تجارب الانفصال يمكن أن تسبب الإجهاد النفسي بمستويات مختلفة.

وقد ذكر عبد المعطي (٢٠٠٣) أسبابًا لقلق الانفصال كما يلي:العوامل النفسية الاجتماعية: مثل عدم النضج الانفعالي والخصائص المزاجية، ودرجة الارتباط بالأم، وضغوط الحياة الخارجية. وعوامل التعلم: أي عندما ينتقل قلق الانفصال من الوالدين إلى الأطفال عن طريق النمذجة، والعوامل الوراثية: حيث أظهرت بعض الدراسات أثر الوراثة في قلق الانفصال حيث أنه إذا عانى أحد الوالدين أو كلاهما من اضطرابات الهلع والقلق والاكتئاب كانت الفرصة أكبر لأن يصاب الأبناء بقلق الانفصال (Dabkowska, Araskiewicz, Dabkowska & Wilkosc, 2011). كما أشارت دراسة كيرني وسيمز وبرسيل وتيلوتسون (Kearney, Sims, Pursell & Tillotson, 2003) إلى أن قلق الانفصال مرتبط بصفات يتسم بها أفراد العائلة، مثل الأمراض النفسية، تصرفات الوالدين الدفاعية، ونقص الانسجام في العائلة. وأظهرت نتائج دراسة أخرى أن أعراض قلق الانفصال عند البالغين تتعلق باضطراب قلق الانفصال عند الأطفال (Seligman & Wuyek, 2007).

من جهة أخرى اقترح دابكوسكا وارازكيوكز ودابكوسكا وويلكوسك (Dabkowska, Araskiewicz, Dabkowska & Wilkosc, 2011) أن التأثيرات البيئية أكثر أهمية من العوامل الجينية في قلق الانفصال. فقد افترض الباحثون بأن حالات القلق ترتبط بالتعرض لحوادث الحياة السلبية وأن قلق الانفصال يرتبط دائما مع تغير في حياة الطفل أو تعرضه للضغوطات، وأضافوا أن أعراض قلق الانفصال تتفاقم عند تغير حدوث في الروتين أوالمرض أونقص الراحة وتنقل العائلة، أو تغير بناء العائلة (بسبب الموت، أوالطلاق، أومرض احد الوالدين، أوولادة أخ)، والبدء بمدرسة جديدة، وحدث مؤلم، أو حتى العودة إلى المدرسة بعد العطلة الصيفية.

وقد كشفت دراسة مفرد وعبدالله وأوبا (Mofrad, Abdullah & Uba, 2010) عن علاقة قلق الانفصال بالتعلق إلى أنه من بين أنماط التعلق الثلاثة (الآمن، المقاوم، التجنبي)، فإن التعلق المقاوم هو الأكثر ارتباطا مع علامات قلق الانفصال. العلامات مثل: الخوف من البقاء وحيدا والخوف من أن يتم التخلي عنه.

هذا ويعتبر قلق الانفصال أحد أنواع القلق المنتشرة في المجتمع بشكل عام وعند الأطفال والمراهقين بشكل خاص، حيث تصل نسبة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بين ٣-١٣ بالمائة، وأما عند المراهقين فتتراوح النسبة بين ١.٨ -٢.٤ بالمائة (Eisen, Raleigh & Neuhoff, 2008). ويختلف الانتشار حسب الجنس، بحيث يعتبر قلق الانفصال أكثر شيوعا عند الإناث من الذكور (Bowen, Lewinsohn, Hops & Roberts, 1993). وتعد مرحلة المراهقة مرحلة خطرة لتطور اضطرابات القلق (Beesdo, Knappe, & Pine, 2009) بحيث يعاني واحد من بين ثلاثة مراهقين من اضطرابات القلق، وينتشر القلق عند الإناث أكثر من الذكور(Merikangas et al., 2010).

ويرتبط قلق الانفصال عند المراهقين بتغيرهم، ونموهم الجسدي والجنسي، وانفصالهم كأفراد مستقلين عن الوالدين، ويعد هذا القلق جزء من أزمة طبيعية في صراع المراهق لاكتساب الهوية

والثقة بالنفس، وصراع بين رغبته في عيش الخصوصية وتطوير الهوية الشخصية وبين رغبته في العيش مع أسرته ووالديه (Wiesse & Weinstock, 1989). كما أظهرت نتائج دراسة ستراوس ولاهي وفريك وفريم وهايند (Strauss, Lahey, Frick, Frame & Hynd, 1988) أن المراهقين الذين يعانون من قلق انفصال كانوا محبوبين بدرجة أقل من الأفراد العاديين وقد حظوا بأقل العلامات من الناحية الاجتماعية وكانوا بالمركز الأكثر تجاهلًا بين جماعة الرفاق مقارنة بباقي المجموعات.

كما قد يظهر مستوى عال من قلق الانفصال عند المراهقين يظهر بتجنب المواقف التي تؤدي للانفصال عن شخصيات التعلق أو الأماكن الآمنة مثل البيت، ومن مظاهر هذا القلق رفض الذهاب إلى المدرسة والخوف من البقاء وحيداً أو من النوم وحيداً، وتجنب المواقف الاجتماعية ومواجهة مشكلات في التكيّف الشخصي والاجتماعي (Laible, Carlo & Raffaelli, 2000).

كما تشير الأبحاث إلى أن تجربة قلق الانفصال عند المراهقات تكون أقوى مقارنة مع المراهقين، وذلك بسبب أن علاقة كل منهم مع الوالدين تختلف. لكون أن البنات يملن إلى قضاء وقت أكبر في البيت وتحمل المسؤوليات، وفي المقابل فإن الوالدين يشجعان الذكور على الاستقلالية وقضاء وقت أطول خارج البيت (Dubas & Gerris, 2002).

وقد اعتبر قلق الانفصال عند المراهقين عاملاً رئيسيًا في تحديد مدى انتشار مشاكل التكيّف الشخصي والاجتماعي في مختلف الأطر. بحيث يتعرض المراهق لمشاكل تكيّفيّة مختلفة، مثل التوجه للمخدرات أو شرب الكحول، ولميول انتحارية، بالإضافة إلى الإحباط والقلق (Laible, Carlo & Raffaelli, 2000). هذا ويعتبر التعرض لضغوطات جماعة الرفاق واحد من أبرز أسباب القلق عند المراهقين (Sontag & Graber, 2011) وقام كل من سميث وريتشاردز (Smith & Ritchards, 1967) بدراسة هدفت لفحص العلاقة بين القلق والمسايرة. تكوّنت عينة الدراسة من ٨٠ طالب، أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين القلق والمسايرة نتيجة لضغط الجماعة، بحيث أن أفراد العينة أصبحوا قلقين عندما واجهوا رد فعل جماعي مخالف لرأيهم، ولذلك رداً على هذا القلق، قاموا بالمسايرة بهدف التخلّص من مصدر القلق، ومن هنا فإن التعرض لضغوطات جماعة الرفاق يسبب القلق عند المراهقين، بحيث يقلقون من الانفصال عن رفاقهم، ولذلك يلجئون إلى مسايرتهم بهدف إزالة الشعور بالقلق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه المراهقين تغيرات كثيرة في حياتهم بشتى المجالات التي بدورها تسبب صراعات عديدة بداخلهم فيلجئون لأصدقائهم ويتعلقون بهم ولذلك يؤرقهم الانفصال عنهم. ومن هنا تبرز أهمية الأصدقاء في حياة المراهق بحيث أنهم يلعبون دوراً أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتشارك أعضاء جماعة الرفاق من المراهقين في كثير من الخصائص أهمها المستوى الاجتماعي ومثال على ذلك المراهقين في الأقليّة العربيّة في فلسطين المحتلة، حيث تشكل جماعة الرفاق مصدراً للدعم الاجتماعي والإشباع الانفعالي. وترى الباحثتان بأن الطلاب المراهقين قد يتعرضون لتجارب قلق انفصال مبكرة ومفاجأة خلال مرحلة الدراسة فمع نهاية الصف التاسع (المرحلة الإعدادية) في مدارس قضاء حيفا في فلسطين يتم تقسيم الطلبة وتوزيعهم على تخصصات جديدة لتهيئتهم لامتحانات الثانوية العامة، فيدخل كل طالب الصف العاشر بناء على التوزيع الذي تم من قبل مديرية التربية في قضاء حيفا ولا يؤخذ بعين الاعتبار علاقات الطالب الاجتماعية أو صداقاته القديمة مع زملاءه في الصف. وبذلك يكون الانفصال عن الرفاق حتمي في هذه المرحلة. وترى الباحثتان أن هذا التقسيم قد يؤثر على مشاعر الطلاب فيشعرون بالخوف والقلق والتوتر من الانفصال عن أصدقاء صفهم. لذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

السؤال الثاني: ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، وجنس الطالب، والصف الدراسي، والتفاعل بينها لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي

الأهمية النظرية: للدراسة أهمية علمية في كونها الدراسة الأولى على المستوى العربي- على حد علم الباحثتان- التي تفحص متغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق. كما تكمن أهميتها في تقديم الإطار النظري حول قلق الانفصال عن جماعة الرفاق والمسايرة الاجتماعية لهم، كما تعتبر هذه الدراسة الأولى محليًا وعربياً التي بحثت في أثر متغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في درجة المسايرة الاجتماعية لهم في قضاء حيفا.

الأهمية التطبيقية: تتجلى أهمية هذه الدراسة بما ستقدمه من أداة قياس جديدة لقياس قلق الانفصال عن جماعة الرفاق للمراهقين تم تطويرها على غرار مقياس هانسبيرغ (١٩٨٠) لقلق الانفصال عن الوالدين، بحيث يمكن أن تستخدم في إجراء دراسات مستقبلية تتناول قلق الانفصال عن الأصدقاء. كما قد تقدم الدراسة فائدة علمية تطبيقية للأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة لفهم حياة المراهقين وسلوكاتهم وبالتالي تسهيل التعامل معهم والاجتهاد لحل مشاكلهم ومساعدتهم على تقبل فكرة الانفصال عن جماعة الرفاق بدون أي عراقيل.

التعريفات الإجرائية

قلق الانفصال: يعرف قلق الانفصال بأنه القلق الذي يحدث نتيجة الانفصال عن البيت أو عن شخصية التعلق (الوالدين، الأخوة، الأصدقاء، وغيرهم من شخصيات التعلق) (APA, 2000). ويعرف إجرائيًا لأغراض الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال عن الرفاق المعدّ من قبل الباحثتان في الدراسة.

جماعة الرفاق: مجموعة من الناس الذين يشتركون فيما بينهم بخصائص اجتماعية معينة، مثل: العمر، الطبقة، المهنة، أو التعليم، حيث يكون التفاعل بمستوى من المساواة فيما بينهم. وقد يكون الفرد عضوا في عدة جماعات رفاق في نفس الوقت (The American Heritage® New Dictionary of Cultural Literacy, 2012).

المسايرة الاجتماعية: تعرف المسايرة على أنّها رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه ليكون مشابها مع أفكار ومعتقدات وآراء الجماعة وأيضا لتجنب معارضة الجماعة (Taylor, Peplau & Sears, 2000). ويعرف إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس المسايرة الاجتماعية المعد من قبل الباحثتان في الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثامن والتاسع في مدارس منطقة قضاء حيفا للفصل الدراسي الثالث ٢٠١٢/٢٠١٣، والبالغ عددهم ٣١١٢ طالباً وطالبة حيث تم تحديدهم حسب السجلات الرسمية لمديرية تربية قضاء حيفا.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من ٣١٩ طالباً من طلاب الثامن والتاسع في ٤ مدارس لقرى من منطقة قضاء حيفا من كلا الجنسين، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، بنسبة مقدارها ١٠% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، حيث كان عدد الذكور١٤٩، والإناث ١٧٠. وجدول ١ يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف.

جدول ١

١توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الصف الثامن	٥١	٦٢	١١٣
الصف التاسع	٩٨	١٠٨	٢٠٦
المجموع	١٤٩	١٧٠	٣١٩

أدوات الدراسة

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثتان باستخدام مقياس قلق الانفصال الذي أعدته الباحثتان على غرار مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، ومقياس المسايرة الاجتماعية لأبو نمر (٢٠١١) الذي تم تعديله من قبل الباحثتان في الدراسة الحالية.

مقياس قلق الانفصال

قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بإعداد مقياس على غرار هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، الذي يقيس قلق الانفصال عند المراهقين عن والديهم (Adolescent Separation Anxiety Test)، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من ١٢ صورة مرسومة بالأبيض والأسود لأطفال يمرون بمواقف انفصال، ٦ من الصور تصف مواقف انفصال سهلة (مثال: الأم وضعت لتوها الطفل في سريره)، والـ ٦ الباقية تصف مواقف انفصال صعبة (مثال: الصبي ووالده يقفان أمام قبر الأم). ترافق كل صورة استمارة مكونة من ١٧ فقرة، وعلى المفحوصين الإشارة إلى الفقرات التي تعبر عن شعور الصبي وقت الانفصال أو الفقدان، علماً أن تعابير وجهه مبهمة في كل الصور (تاركاً المجال لخيال المفحوص لتصور شعور الصبي في ذلك الموقف). جميع الفقرات تعبر عن ميكانيزمات دفاعية مرتبطة بمشاعر قلق الانفصال، وقد صنفها هانسبيرغ إلى ثمانية أبعادوكل منها يضم عدد من الميكانيزمات الدفاعية: أولاً: التعلق (Attachment) وتضم الرفض والوحدة والتعاطف، ثانياً: التفرّد (Individuation) وتضم ادعاء الصحة النفسية والتكيف والتسامي، ثالثاً: العدوانية (Hostility) وتضم الغضب والإسقاط ومعاقبة الذات، رابعاً: التوتر المؤلم (Painful Tension) ويضم الخوف والقلق وردود الفعل الجسمية، خامساً: تجنب الواقع (Reality Avoidence) ويضم الانسحاب والتملص والخيال، سادساً: إنهاك تقدير الذات (Self-esteem Preoccupation) ويضم نقص التركيز والتسامي، سابعاً: فقدان حب الذات (Self-love Loss) ويضم الشعور بالرفض ومعاقبة الذات، ثامناً: ضغط الهوية (Identity stress) ويضم أزمة الهوية، ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة عالية من الصدق والثبات حيث بلغت قيمة الصدق التلازمي للمقياس ٠.٧٤ ، كما وصل الثبات بطريقة التجزئة النصفية إل ٠.٨٨٥.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتان بتعريب مقياس قلق الانفصال وتعديله بما يتناسب مع البيئة العربية، وبما يتناسب مع المتغيرات في الدراسة الحالية، وبهذا تم تعديل المقياس بحيث أصبح معدّا لقياس قلق الانفصال عن جماعة الرفاق عند المراهقين بدلاً من الأطفال، مع المحافظة على شكل الفقرات وعددها وتقسيمها إلى الأبعاد الثمانية، وأيضا فقد استعانت الباحثتان برسام لتعديل الصور بحيث أصبحت ملائمة أكثر لمقياس قلق الانفصال عن الرفاق. كما قامت الباحثتان بإعادة حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس بما يتناسب مع متغيرات هذه الدراسة.

اولاً: صدق المقياس في الدراسة الحالية: للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية قامت الباحثتان باستخدام:

صدق المحتوى (المحكمين): حيث قامت الباحثتان بعرض المقياس على لجنة من المحكمين، بلغ عددهم ٨ محكمين من مختصين علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، حيث قامت الباحثتان بإعادة ترتيب الفقرات فأصبحت موحدة على كل الصور (الفقرات التي تمثل الميكانيزمات الدفاعية بنفس الترتيب) وذلك لأغراض التحكيم. لقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث سلامة الترجمة، والصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الصور للمقياس، ومدى انتماء الفقرة للبعد،

ومدى انتمائها للمقياس، وكذلك مدى ملائمتها للبيئة العربية، وبناءً على آرائهم تم إجراء بعض التعديلات على الترجمة والصياغة اللغوية للفقرات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦ في كل صورة من الصور، وتعديلات على رسومات بعض الصور ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١ ولم يتم حذف أي فقرة أو صورة.

الصدق التلازمي: استخدمت الباحثتان الصدق التلازمي للتأكد من صدق المقياس، حيث تم تكييف مقياس قلق الانفصال المعدّ من قبل بني مصطفى والشريفين (٢٠١٢) بما يتناسب مع هدف الدراسة الحالية بحيث أصبح يقيس قلق الانفصال عن الأصدقاء، وبعد التحقق من مؤشرات صدقه وثباته، تم تطبيقه بشكل متزامن مع مقياس قلق الانفصال المعد من قبل الباحثة على غرار مقياس هانسبيرغ (Hansburg, 1980)، على عينة استطلاعية بلغت ٤١ طالبا وطالبة من الصف (الثامن والتاسع) من خارج عينة الدراسة الأصلية، وحسب معامل الارتباط بين المقياسين حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠.٧٣ والذي اعتبر مؤشرا مناسبا لصدق المقياس في الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات المقياس في الدراسة الحالية: لتقدير ثبات المقياس في الدراسة الحالية طبقت الباحثتان المقياس بصورته النهائية مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (٤١) طالب وطالبة، وذلك بفاصل زمني مقداره أسبوعان. وقد تم تقدير ثبات الإعادة بحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس في مرّتي التطبيق، كما تم تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وجدول ٢ يوضح ذلك.

كما هو مبين في جدول ٢، تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ما بين ٠.٥٦-٠.٨٧، بحيث كانت أعلى قيمة لبعد ضغط الهوية، وأدنى قيمة لبعد فقدان حب الذات، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل ٠.٨٤. في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس قلق الانفصال ككل ٠.٨٢ وتراوحت للأبعاد بين ٠.٥٤ – ٠.٨٥.

جدول ٢

قيم معاملات كرونباخ ألفا وارتباط بيرسون (ثبات الاعادة) للأبعاد والمقياس ككل

البعد	كرونباخ الفا	ثبات الإعادة (الاستقرار)
تعلق	٠.٧٣	٠.٧٧
تفرد	٠.٧١	٠.٧٦
عدوانية	٠.٧١	٠.٧٢
توتر مؤلم	٠.٨٢	٠.٨٣
تجنب الواقع	٠.٦٦	٠.٦٧
إنهاك تقدير الذات	٠.٨١	٠.٨٥
فقدان حب الذات	٠.٥٤	٠.٥٦
ضغط الهوية	٠.٨٥	٠.٨٧
المقياس ككل	٠.٨٢	٠.٨٤

تصحيح مقياس قلق الانفصال: بلغ عدد الفقرات على كل صورة ١٧ فقرة، فيما بلغ عدد الصور ١٢ صورة، وبذلك وصل عدد الفقرات الكلي إلى ٢٠٤ فقرات. للإجابة على المقياس، على المفحوص الإشارة إلى أكبر عدد ممكن من الفقرات التي تلائم كل صورة، وتحسب علامته على كل بعد، ويأخذ الطالب علامة كليّة تمثل كل الأبعاد. وللحكم على مستوى قلق الانفصال، تم اعتماد المعيار الأتي: من ٠ -٠.٣٣ مستوى قلق انفصال منخفض، من ٠.٣٤ -٠.٦٧ مستوى قلق انفصال متوسط، من ٠.٦٨ -١.٠٠ مستوى قلق انفصال مرتفع.

مقياس المسايرة الاجتماعية

قامت الباحثتان باستخدام مقياس المسايرة الاجتماعية الذي أعدته أبو نمر (٢٠١١) للكشف عن مستوى المسايرة الاجتماعية عند المراهقين، وقد اعتمدت أبو نمر أسلوب التقرير الذاتي في قياس مستوى المسايرة لدى أفراد العينة. يحتوي المقياس بصورته الأصلية على ١٢ فقرة، وتتم الإجابة عنه باختيار إجابة واحدة من ثلاثة خيارات: ١= بدرجة منخفضة، ٢= بدرجة متوسطة، ٣= بدرجة مرتفعة، ويتمتع المقياس بصورته الأصلية بصدق المحكمين والصدق البنائي وكما وصل معامل الاتساق الداخلي للمقياس إلى ٠.٧٦. أما في الدراسة الحالية فقد

قامت الباحثتان بزيادة عدد الفقرات مستعينة بمقياس أبو زيتون (٢٠٠٤)، فأصبح يضم ٢٣ فقرة بصورته الأولية، كما أعادت حساب الصدق والثبات للمقياس.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية: للتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية قامت الباحثتان بقياس:

صدق المحتوى: قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من المحكمين بلغ عددهم ٨ محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية، مدى انتماء كل فقرة للمقياس، ومدى انتماء الفقرة للفئة العمرية، وبناءً على آرائهم تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات ١، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٣، ١٥، ٢١، فيما تم حذف الفقرات ٤، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، وبذلك أصبح المقياس يحتوي على ١٦ فقرة.

صدق البناء: قامت الباحثتان بالتأكد من مؤشرات صدق البناء عن طريق تطبيق المقياس بصورته الأصلية على عينة استطلاعية بلغت ٤١ طالبا من خارج عينة الدراسة. ولأغراض صدق البناء، تم حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد اعتمدت الباحثتان معيارين لقبول الفقرات وهما الدالة الإحصائية للارتباط عند المستوى ٠.٠١، وألاّ يقل معامل الارتباط عن ٠.٢٠، وبناءً على ذلك تم استبعاد الفقرة ٦ ليصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية ١٥ فقرة، وجدول ٣ يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل.

جدول ٣

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠.٤٠	٩	٠.٢٣
٢	٠.٥٧	١٠	٠.٥٧
٣	٠.٥٧	١١	٠.٣٣
٤	٠.٦٠	١٢	٠.٤٢
٥	٠.٦١	١٣	٠.٤٥
٦	٠.٤٢	١٤	٠.٥١
٧	٠.٤٣	١٥	٠.٣٤
٨	٠.٤٩		

كما هو موضح في جدول ٣ فإن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل تراوحت بين ٠.٢٣ -٠.٦١، وكانت أعلى قيمة للفقرة ٥، وأدنى قيمة للفقرة ٩. وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية. وقد قامت الباحثتان بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (Test-Re Test)، حيث طبقت المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من ٤١ طالب وطالبة من طلاب الثامن والتاسع، وذلك بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين فترتي التطبيق، وقد راعت الباحثتان ألاّ يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن أفراد العينة الرئيسية. وقد وصل معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق إلى ٠.٦٨. كما تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cornbah -Alpha)، وكانت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ٠.٨٢، حيث اعتبرت هذه المؤشرات مقبولة على ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

قامت الباحثتان بتصحيح مقياس المسايرة الاجتماعية: للإجابة على المقياس على المفحوص الإشارة إلى ما يناسبه من الخيارات وهي: ١= بدرجة منخفضة، ٢= بدرجة متوسطة، ٣= بدرجة مرتفعة. بحيث أن كل الفقرات إيجابية. وللحكم على مستوى المسايرة الاجتماعية، تم اعتماد المعيار الأتي: ١.٤٩ فأقل مستوى منخفض من المسايرة الاجتماعية، من ١.٥٠ -٢.٤٩ مستوى متوسط من المسايرة الاجتماعية، ٢.٥٠ فأكثر مستوى مرتفع من المسايرة الاجتماعية.

نتائج الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قلق الانفصال لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من استجابات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال ككل، وعلى أبعاده الثمانية كما هو موضح في جدول ٤.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد قلق الانفصال مرتبة تصاعديا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضغط الهوية	٠.٣٤	٠.١٩
تعلق	٠.٣٢	٠.١٥
تفرد	٠.٣٢	٠.١٦
توتر مؤلم	٠.٣٢	٠.١٥
تجنب الواقع	٠.٣١	٠.١٥
فقدان حب الذات	٠.٢٩	٠.١٥
انهاك تقدير الذات	٠.٢٧	٠.١٩
عدوانية	٠.٢٦	٠.١٥
قلق الانفصال ككل	٠.٣١	٠.١٥

كما هو موضح في جدول ٤ فإن مستوى قلق الانفصال الكلي لدى الطلبة المراهقين كان منخفضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٠.٣١، بانحراف معياري مقداره ٠.١٥، وقد تم تصنيفه منخفضا بالنظر للمعايير التي اعتمدت في الدراسة الحالية بما يخص مقياس قلق الانفصال. بالنسبة لأبعاد المقياس الثمانية، يتضح من جدول ٤، أن الأبعاد تراوحت بين المنخفض والمتوسط حيث حصل بعد "ضغط الهوية" على أعلى المتوسطات الحسابية ٠.٣٤، يليه بعد "التعلق" بحيث بلغ المتوسط الحسابي ٠.٣٢، ثم بعد "التفرد" بمتوسط حسابي ٠.٣٢، ثم بعد "توتر مؤلم" بمتوسط بلغ ٠.٣٢، ثم بعد "تجنب الواقع" بمتوسط ٠.٣١، يليه بعد " فقدان حب الذات" بمتوسط ٠.٢٩، ثم بعد " إنهاك تقدير الذات"، وأخيرا بعد " العدوانية" بحيث حصل على أدنى المتوسطات ٠.٢٦.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس المسايرة الاجتماعية، بحيث بلغ المتوسط ١.٤٥ بانحراف معياري مقداره ٠.٣٠. وقد تم تصنيفه منخفضاً بالنظر للمعايير التي اعتمدت في الدراسة الحالية بما يخص مقياس المسايرة الاجتماعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لمستوى قلق الانفصال، جنس الطالب، الصف الدراسي، والتفاعل بينهما لدى الطلبة في مرحلة المراهقة في قضاء حيفا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، واستخدام تحليل التباين الثلاثي بتفاعلات ثنائية، كما هو موضح في جدول ٥.

يتضح من جدول ٥ وجود عدة فروقات ظاهرة بين المتوسطات الحسابية التي تخص المسايرة الاجتماعية تبعا لفئات كل من متغيرات الدراسة: (قلق الانفصال، الجنس، والصف). فقد ظهر أن قيمة المتوسطات الحسابية لفئات متغير قلق الانفصال هي: (قلق الانفصال المرتفع) بمتوسط حسابي ١.٥٩، ثم (قلق الانفصال المتوسط) بمتوسط حسابي ١.٤٧، يليه (قلق الانفصال المنخفض) بمتوسط حسابي ١.٤٢. وفيما يتعلق بمتغير الجنس فيظهر أن المتوسط الحسابي للذكور ١.٤٩ أعلى من المتوسط الحسابي للإناث ١.٤١. أما بالنسبة لمتغير الصف، فلا يوجد فروق في المتوسطات بين فئة الصف الثامن وفئة الصف التاسع.

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسايرة الاجتماعية حسب مستوى قلق الانفصال والجنس والصف

الجنس	الصف	مستويات قلق الانفصال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	ثامن	منخفض	١.٤٥	٠.٣٠
		متوسط	١.٤١	٠.٤٠
		مرتفع	١.٨٠	٠.٢١
		الكلي	١.٤٤	٠.٣٣
	تاسع	منخفض	١.٤٩	٠.٣٢
		متوسط	١.٥٦	٠.٣١
		مرتفع	١.٥٣	٠.٢٩
		الكلي	١.٥٢	٠.٣٢
	الكلي	منخفض	١.٤٧	٠.٣١
		متوسط	١.٥٢	٠.٣٥
		مرتفع	١.٦٠	٠.٢٧
		الكلي	١.٤٩	٠.٣٢
اناث	ثامن	منخفض	١.٤٢	٠.٢٨
		متوسط	١.٤٩	٠.٢٩
		مرتفع	١.٢٧	٠.١٢
		الكلي	١.٤٦	٠.٢٩
	تاسع	منخفض	١.٣٥	٠.٢٤
		متوسط	١.٤١	٠.٢٦
		مرتفع	١.٧٣	٠.٢٨
		الكلي	١.٣٨	٠.٢٥
	الكلي	منخفض	١.٣٧	٠.٢٥
		متوسط	١.٤٤	٠.٢٧
		مرتفع	١.٥٨	٠.٣٤
		الكلي	١.٤١	٠.٢٦
الكلي	ثامن	منخفض	١.٤٤	٠.٢٩
		متوسط	١.٤٦	٠.٣٣
		مرتفع	١.٥٣	٠.٣٧
		الكلي	١.٤٥	٠.٣١
	تاسع	منخفض	١.٤٢	٠.٢٩
		متوسط	١.٤٨	٠.٣٠
		مرتفع	١.٦١	٠.٢٧
		الكلي	١.٤٤	٠.٢٩
	الكلي	منخفض	١.٤٢	٠.٢٩
		متوسط	١.٤٧	٠.٣١
		مرتفع	١.٥٩	٠.٢٧
		الكلي	١.٤٤	٠.٢٩

وبهدف الكشف عن مدى الدلالة الإحصائية للفروق، فقد استخدمت الباحثتان تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA)، كما يظهر في جدول ٦.

جدول ٦

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في المسايرة الاجتماعية حسب متغيرات: قلق الانفصال، الجنس، الصف، والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الجنس	٠.٠١٨	١	٠.٠١٨	٠.٢١٤
الصف	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.١٠٩
قلق الانفصال	٠.٢١٣	٢	٠.١٠٧	١.٢٣٦
الجنس × الصف	٠.٣٩٩	١	٠.٣٩٩	٤.٦٢٩*
الجنس × قلق الانفصال	٠.٠٢٣	٢	٠.٠١٢	٠.١٣٤
الصف × قلق الانفصال	٠.٠٥٠	٢	٠.٠٢٥	٠.٢٩١
الخطأ	٢٦.٦٦٩	٣٠٩	٠.٠٨٦	٠.٢١٤
الكلي	٦٩٧.٧٢٩	٣١٩		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

يلاحظ من خلال جدول ٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء على مقياس المسايرة الاجتماعية ككل تعزى لمتغيرات الدراسة، باستثناء وجود فرق ذا دلالة إحصائية ٠.٠٥ بين متوسطات الأداء على مقياس المسايرة الاجتماعية تعزى لتفاعل الجنس مع الصف، ولتوضيح أثر التفاعل مثل التفاعل بين الجنس والصف بيانياً كما في الشكل ١.

يلاحظ من الشكل ١ وجود تفاعل لا رتبي، حيث كان متوسط درجات الإناث في الصف الثامن أعلى من متوسط درجات الذكور في نفس الصف، في حين كان متوسط درجات الذكور في الصف التاسع أعلى من متوسط درجات الإناث في نفس الصف.

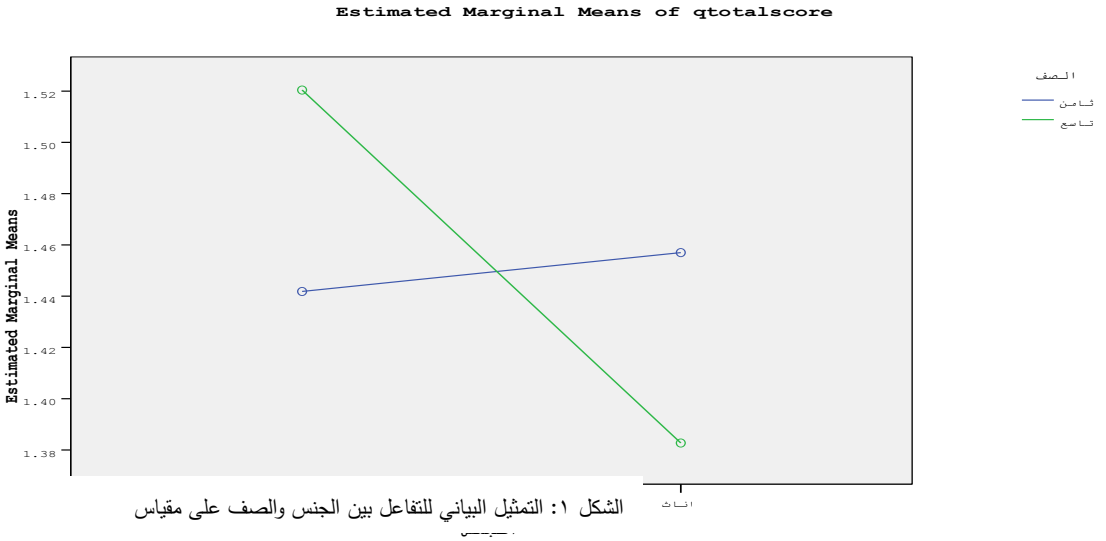

الشكل ١: التمثيل البياني للتفاعل بين الجنس والصف على مقياس

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة في مرحلة المراهقة مستوى منخفض من قلق الانفصال عن الأصدقاء. تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة كومبتون ونيلسون ومارتش (Compton, Nelson & March, 2000) بحيث أظهرت أن لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٩ قلق انفصال دون المتوسط. ويمكن عزو النتيجة إلى طبيعة البيئة التي تنتمي إليها العينة، إذ أن الباحثتان تعتقدان أن العينة تعيش في مجتمع يعاني من فقر الانتماء، إذ أن هذه الشريحة تعرف نفسها على أنها جزء من الشعب الفلسطيني، بينما تعيش في دولة تعرف نفسها على أنها دولة الشعب اليهودي. هذا النقص في الانتماء قد يؤثر على مدى الشعور بالانتماء بشكل عام لأي إطار بما في ذلك جماعة الرفاق مما يقلل من قلق الانفصال عنهم. ويمكن تفسير النتيجة بأن عينة الدراسة تعيش في منطقة غير مستقرة سياسيًا وتعاني من حروب وصراعات بشكل مستمر الأمر الذي يؤثر وبشكل غير مباشر على مستوى الشعور بالاستقرار، مما يجعل هذه الشريحة مستعدة أكثر للتغيرات الجذرية في نمط الحياة، وفي مستوى الاستعداد المرتفع نسبيًا الذي قد يؤثر على مدى ارتباط الأفراد بمحيطهم مما في ذلك جماعة الرفاق الأمر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تدني مستوى قلق الانفصال.

أما بالنسبة لأبعاد قلق الانفصال فقد حصل بُعد التعلق على أعلى المتوسطات، وترى الباحثتان أنه يمكن تفسير ذلك بما أشار إليه بولبي (Bowlby, 1973) بأن قلق الانفصال يشير إلى شخصيات التعلق عند المراهق، بحيث أن التعلق هو عامل أساسي في قلق الانفصال، فبدون أن يتعلق الفرد بشخصية معينة لا يمكنه أن يقلق من الانفصال عنها. أما بعد ضغط الهوية فقد حصل على أقل المتوسطات، وقد يعود ذلك إلى أن أهمية العلاقات الاجتماعية بما في ذلك العلاقات بين الرفاق تقلصت كثيرا في السنوات الأخيرة بوجود شبكات التواصل الاجتماعية والالكترونية، مما يخفف من وطأة الانفصال على المراهقين، لذلك قد لا يشعر المراهق بنفسه معرض للتغير على أثر الانفصال.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أظهرت النتائج أن مستوى المسايرة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة كان منخفضاً.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (٢٠١١) بحيث أظهرت أن الدرجة الكلية لمستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين سواء مقبولين أو مرفوضين اجتماعيا منخفضة. وتدعم نتائج دراسة بوند (Bond, 1988) نتائج الدراسة الحالية، بحيث أشارت إلى أن المسايرة هي ظاهرة عالمية إلا أن مستواها يتغير حسب الثقافة، فتختلف بدرجتها من بيئة إلى أخرى. وقد جاء ميلغرام (Milgram, 1961) بنتائج مماثلة بحيث أظهرت نتائجه أن مدى المسايرة الاجتماعية يختلف من دولة إلى أخرى. وتعزو الباحثتان النتيجة في الدراسة الحالية إلى خصائص بيئة العينة، أي أن تكون البيئة الفلسطينية بيئة تشجع أفرادها على إبداء الرأي بحرية دون مجاراة أحد، وخاصة أنها بيئة تعاني من صراع دائم لكونها أقلية عربية، وذلك ينعكس على جميع أفرادها ولكن على المراهقين بشكل خاص بحيث أنها فترة تتميز بأنهم يهتمون فيها بتكوين هوياتهم الشخصية وآرائهم الخاصة. ويمكن عزو النتيجة إلى توسع استخدام الأجهزة الذكية والحواسيب خاصة عند المراهقين، وهذا يقلل من الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والالتزام بها عندهم، وبذلك تقل الحاجة إلى المسايرة للحصول على الأصدقاء أو البقاء معهم.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لجميع المتغيرات (الجنس، الصف، قلق الانفصال، تفاعل الجنس وقلق الانفصال، وتفاعل الصف وقلق الانفصال). وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث وريتشاردز (Smith & Richards, 1967) حيث أظهرت أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى القلق ومستوى المسايرة الاجتماعية تحت ضغوط الجماعة، وأن للقلق أثر على المسايرة. وترى الباحثتان أن الاختلاف قد يعود إلى أنه في الدراسة الحالية تم إدخال عامل جماعة الرفاق، وبذلك تختلف النتائج بين الدراستين تبعا لتأثير هذا العامل، حيث أن مستوى مسايرة جماعة الرفاق ربما يختلف عن مستوى مسايرة أي جماعة أخرى، وهذا صحيح بالنسبة لمتغير القلق.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ٠.٠٥ تعزى لجنس الطالب. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه أبو نمر (٢٠١١) في نتائجها، بحيث أظهرت أن المراهقات يسايرن أقل من المراهقين، وتختلف كذلك مع ما ذكرته شريم (٢٠٠٩)، بحيث أشارت بأن مستوى المسايرة الاجتماعية يكون أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور لدى عينة من المراهقين. وتتفق النتيجة في الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج كلين (Klein, 1972) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية بين الذكور والإناث. كما وتفسر الباحثتان ما توصلت إليه الدراسة الحالية بالتربية الأسرية في البيئة الفلسطينية المحتلة لكل من الذكور والإناث. فطبيعة التربية التي يتلقاها المراهقين من الذكور والإناث تشجع على الاستقلالية والاعتماد على الذات، وعدم الانسياق وراء جماعة الرفاق تحديدا لكونهم يختلطون بجماعات يهودية من الرفاق يختلفون عنهم بالدين والعادات والتقاليد والسلوكيات. وفيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كوستانزو وشو (Costanzo & Shaw, 1966) بحيث أشارت إلى أن مستوى المسايرة يزداد مع التقدم بالعمر ويصل ذروته في سن ١٧-١٩ ثم بعد ذلك ينخفض تدريجيا. واختلفت النتائج أيضا مع دراسة (Walker & Andrade, 1996) التي بحثت سلوك المسايرة وعلاقته بالعمر، بحيث أظهرت أن المسايرة الاجتماعية تقل مع التقدم بالعمر. وترى الباحثتان أنه ربما تعود النتائج التي توصلت إليها إلى القرب بين الفترتين، حيث أن الفرق في العمر بين طلاب الثامن والتاسع هو فرق سنة واحدة فقط واحتمال أنها مدة غير كافية للحكم أن مستوى المسايرة أعلى في صف دون الأخر.

أما من حيث التفاعل فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى لكل من تفاعل الجنس ومستوى قلق الانفصال، وتفاعل الصف ومستوى قلق الانفصال، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة الاجتماعية تعزى للتفاعل بين الجنس والصف، حيث كان متوسط درجات الإناث في الصف الثامن أعلى من متوسط درجات الذكور في نفس الصف، في حين كان متوسط درجات الذكور في الصف التاسع أعلى من متوسط درجات الإناث في نفس الصف. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه وود (٢٠٠٦) بأن اغلب الطالبات في عمر الثالثة عشر(الثامن)، يدخلن في مرحلة المراهقة والقليل منهن يدخلن قبل هذا العمر وبذلك يسبقن الذكور في ظهور التغيرات المرافقة لهذه المرحلة، لهذا يتعرضن لسلسلة من التغيرات الجسمية والنفسية والعاطفية، ويتأثرن بضغوط جماعة الرفاق بخصوص اللباس واللغة المستخدمة والإكسسوار والماكياج، لذلك ترتفع درجة المسايرة الاجتماعية لهن في هذا العمر أكثر من الذكور. في حين أن التغيرات النمائية عند الذكور تتأخر بحوالي سنة عن الإناث أي في عمر الرابعة عشر(التاسع)، فتبدأ التغيرات الجسمية بالظهور عند الذكر وما يرافقها من تغير في نبرة الصوت ومحاولة إظهار السيطرة وملامح الشخصية الرجولية، والرغبة في الاستقلال عن الأهل وتعليماتهم والتقرب أكثر إلى الأصدقاء ومسايرتهم.

التوصيات

بعد النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، توصي الباحثتان بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث متغير قلق الانفصال عن جماعة الرفاق لدى فئات عمرية متنوعة ومتمايزه.

٢. بحث التأثيرات والعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية للمسايرة الاجتماعية لجماعة الرفاق عند المراهقين والمراهقات.

٣. دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية على المسايرة الاجتماعية لجماعة الرفاق في حياة المراهقين.

٤. تفعيل دور المرشدين التربوين في المدارس لمتابعة المراهقين في الصفوف المختلفة لمساعدتهم على التكيف مع التغيرات المرافقة لهذه المرحلة النمائية بصورة ايجابية.

المراجع

أبو زيتون، موسى (٢٠٠٤). **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

أبو زيد، أحمد (٢٠١١). **قلق الانفصال عن الأم**. الأردن: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

أبو نمر، أحلام (٢٠١١). الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية لدى الطلبة المقبولين والطلبة المرفوضين اجتماعياً. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بني مصطفى، منار والشريفين، أحمد (٢٠١٢). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة قناة السويس**، ٢٢، ٨٥-١٢٦.

تشيب، وود (٢٠٠٣). **معايير النمو الأطفال من سن ٤ – ١٤ سنة مرجع للآباء والمعلمين**. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، ٢٠٠٦.

ثابت، ناصر (١٩٩٢). **دراسات في علم الاجتماع التربوي**. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح.

حسن، حسن (١٩٩٨). **سيكولوجية المجاراة.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد (٢٠١٠). **سيكولوجية المراهقة: النظريات-جوانب النمو-المشكلات وسبل علاجها.** عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

شريم، رغدة (٢٠٠٩). **سيكولوجية المراهقة.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المعطي، حسن (٢٠٠٣). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب–التشخيص-العلاج.** القاهرة: دار القاهرة.

العتوم، عدنان (٢٠٠٨). **علم نفس الجماعة.** عمان، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

هرمز، صباح وإبراهيم، يوسف (١٩٨٨). **علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة.** الموصل- العراق: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

Allen, F. H. (1955). Mother-child separation: process or event. In G. Caplan (Ed.). *Emotional problems of early childhood* (pp. 231-247). New York: Basic Books.

American Psychiatric Association. (2000). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (4th ed. text revision). Washington.

Ausbel, J. (2002). *Adolescent Development*. NY: Prince Hall Inc.

Beesdo, K., Knappe, S., & Pine. D. S. (2009). Anxiety and anxiety disorders in children and adolescents: Developmental issues and implications for DSM-V. *Psychiatric Clinics of North America, 32*(3), 483-524.

Berns, R. M. (1997). *Child, Family, School, community: Socialization and Support. (4th ed.).* New York: Harcourt Brace College Publishers.

Bond, M. H. (1988). Finding universal dimensions of individual variation in multi-cultural studies of values: The Rokeach and Chinese Value Surveys. *Journal of Personality and Social Psychology, 55,* 1009-1015.

Boree, G. (1999). *Conformity and obedience.* Retrieved on 7-1-2008 from: http://www.website.ship.edu/cgboer/conformity.htm.

Bowlby, J. (1973). *Attachment and Loss.* New York: Basic Books.

Brown, B. B. (1990). Peer groups and peer cultures. In S. Feldman & G. R. Elliott (Ed.). *At the threshold* (pp. 171-196). Cambridge: Harvard University.

Brown, B. B., Eicher, S. A., & Petrie, S. (1986). The importance of peer group ("crowd") affiliation in Adolescence. *Journal of Adolescence, 9,* 73-96.

Cialdini, R.B., & Goldstein. N.J. (2004). Social influence: compliance and conformity. *Annual Review of Psycholgy, 55*, 591–621.

Cobb, N. J. (2001). *Adolescence: Continuity, Change and Diversity. (4th.ed)*. London: Mayfield Publishing Company.

Coleman, J. C. (1984). *The Nature of Adolescence*. London: Methuen.

Cotterell, J. (1996). *Social networks & social influences in adolescence*. New York: Routledge.

Dabkowska, M., Araszkiewicz, A., Dabkowska, A., & Wilkosk, M. (2011). Separation anxiety in children and adolescence. In S. Selek (Ed.). *Different views of anxiety disorders* (pp. 313- 337). Croatia: InTech.

Deutsch, M., & Gerard, H. B. (1955). A study of normative and informative social influence upon individual judgment. *The Journal of Abnormal and Social Psychology, 51*(3), 629–636.

Dubas, J. S. & Gerris, J. R. M. (2002). Longitudinal changes in the time parents spend in activities with their adolescent children as a function of child age. Pubertal status and gender. *Journal of Family Psychology, 16*, 415-426.

Eisen, A. R., Raleigh, H., & Neuhoff, C. C. (2008). The unique impact of parent training for separation anxiety disorder in children. *Behavior Therapy, 39*, 195-206.

Grinman, M. (2002). *Belonging, conformity and social status in early adolescence*. Unpublished Master Thesis. The University of British Columbia.

Hansburg, H. G. (1980). *Adolescent separation anxiety: Separation disorders.* New York: Robert E. Krieger.

Kearney, C. A., Sims, K. E., Pursell, C. R., & Tillotson, C. A. (2003). Separation anxiety disorder in young children: A longitudinal and family analysis. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 32,* 593-598.

Kiesler, C. A., & Kiesler, S. B. (1969*). Conformity.* MA: Addison-Wesley.

Laible, D. J. Carlo, G., & Raffaelli, M. (2000). The differential relations of parent and peer attachment to adolescent adjustment. *Journal of Youth and Adolescence, 29*, 45-59.

Lashbrook, J. T. (2000). *Fitting in: Exploring the emotional dimension of adolescent peer pressure.* Adolescence, 35 (140), 747-757. Retrieved July 18, 2003. from http://www.findarticles.com/cf_O/m2248/140_35/70777836/print.html.

Last, C. G., & Strauss, C. C. (1990). School refusal in anxiety-disorderd children and adolescents. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 29,* 31–35**.**

Mazhar, K. & Kaiser, F. (2009) Conformity of Moral Judgment in Adolescents. *Rawal Medical Journal, 34* (1), 29-32.

Meenakshi, A. (1985). Parent and peer conformity in adolescents: an Indian perspective. *Adolescence, 20*(78), 467-478.

Merikangas, K. R., He, J., Burstein, M., Swanson, S. A., Avenevoli, S., Cui, L., et al. (2010). Lifetime Prevalence of Mental Disorders in U.S. Adolescents: Results from the National Comorbidity Survey Replication–Adolescent Supplement (NCS-A). *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 49* (10), 980-989.

Milgram, S. (1961). Nationality and conformity. *Scientific American, 205 (6)*, 45-51.

Mofrad, S., Abdullah, R., & Uba, I. (2010). Attachment patterns and separation anxiety. *Asian Social Science, 6*(11), 148-153.

Myers, D. G. (1996). *Social psychology.* New York: McGraw Hill.

Osborne, R. E. (1996). *Self: An eclectic approach.* Boston: Allyn and Bacon.

Peer group, (n.d.). *The American Heritage® New Dictionary of Cultural Literacy. Third Edition.* Retrieved November 12, 2012, from Dictionary.com website: http://dictionary.reference.com/browse/peer group.

Provence, S. (1987). Psychoanalytic views of separation in infancy and early childhood. In J. Bloom-Feshbach & S. Bloom-Feshbach (Eds.). *The psychology of separation and loss* (pp. 87-108). San Francisco & London: Jossey-Bass Publishers.

Santrock, J. W. (2003). *Adolescence (9th ed.)*. New York: McGraw-Hill.

Seligman, L. D., & Wuyek, L. A. (2007). Correlates of separation anxiety symptoms among first-semester college students: an exploratory study. *The Journal of Psychology, 141*(2), 135-145.

Smith, K. & Richards. H. (1967). Effects of rational appeal of anxiety on conformity behavior. *Journal of Personality and Social Psychology, 5*(1), 122-126.

Sontag, L. M., Graber. J. A., & Clemans, K. H. (2011). The role of peer stress and pubertal timing on symptoms of psychopathology during early adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 40* (10), 1371-1382.

Strauss, C. C., Lahey, B. B., Frick, P., Frame, C. L., & Hynd, G. W. (1988). Peer social status of children with anxiety disorders. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 56*(1), 137-141.

Taylor, S. E., Peplau, L., & Sears, D. O. (2000). *Social Psychology (10th Ed.)*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Teunnissen, H. A., Spijkerman.R., Prinstein, M. J., Cohen, G. L., Engels, R. C. M. E., & Scholte, R. H. (2012). Adolescents' conformity to their peers' pro-alcohol and anti-alcohol norms: the power of popularity. *Alcoholism: Clinical and Experimental Research, 36,* 1257-1269.

Wiesse, J., & Wienstock-Kroczek. E. (1989). Anxiety in adolescents and its significance for psychoanalysis. *Adolescents, 24,* 403-410.